صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة **وروى** الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بيده سواك له فدعى وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت
ام سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقال لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك وفي رواية لضربتك بهذا السواك **روى** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه بريئا مما قال فيه اقيم عليه الحد يوم القيامة **وروى** مسلم عن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه **روى** ابن
ماجه والدارقطني عن ابي موسى رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الاخ و
اخيه **وروى** الترمذي والدارمي عن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة واخرج الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد عن محمد بن عباد ان عثمان
رضي الله عنه كان اذا اراد ان يتصدق قال ادخلوا على السودان فانهم ضعفاء الناس كما في المحاضرات للواعظ [illegible]
وهذه الاحاديث كلها من كتاب الترغيب والترهيب للشيخ العلامة الحافظ المحدث عبد العظيم المنذري ومن مشكاة المصابيح للخطيب
التبريزي رحمهما الله تعالى اوردناها هنا لتعليم الجاهل وتنبيه الغافل وليحس المالكة فيمن ملك ولا يهلك فيمن هلك ويعلم ما
وما عليه وما يؤول امره اليه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة ويراقب الله في خدمه واتباعه ويعلم ان الله
عليه وعليهم رقيب وانه سميع بصير قريب مجيب ويعلم الصغير والكبير ويحاسب على الفتيل والنقير ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وكان عمر بن عبد العزيز يقول اطلب العفو من الله بالعفو عن الناس ومما يليق بهذا المقام هذا المقال قل لمن دام ربح عفو
وانا له من فضله مخزونه ان حنث ولم تزل نيل الورى بهوى الخدام ما يحبونه من يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعف
عن من دونه ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجو من العفو الكريم فنونه **الفصل الرابع** فيما جاء من القصائد في مدح
المحبوش اعلم ان القصائد في مدح المحبوش كثيرة واوصافهم ظاهرة شهيرة لا يمكن حصر قصائدهم ولا يستوعب محاسن
وفوائدهم لكن لما لم يدرك كله لا يترك كله فاوردنا هنا من القصائد ما عظم وجل وخير الكلام ما قل ودل فقال

شعر

السيد الشريف بن الجراح

سلب العقول هو المحبوش الغيد • وسبى القلوب وفت حب الاكبد • وصرعى كل مسود في قومه • واسرنا كل معظم ومبجل
ووقفنا بين حمى نناو منامها • فجفى نواظرنا لذيذ المرقد • وطغى الباب الملوك فاصبحت • ساداتنا لقيافهم كالاعبد
بينا ترى الملك المعظم مالكا • في الخلوة اضحى ملك ظبي اغيد • فلا محرية ما نصبن حبائلا • الا وصادت كل ليث اصيد
دلاتي بات استلبن عقولنا • وسبين كل فؤاد صب معمدي • اما السمتيات تنهب بالنهى • وكذا الجليات تغتال [illegible]
سمر الغدود للصيف والالو • يبرزن خطي موحدب • اردافهن رواجح وقدودهم • متاودات كالقنا المتاود
يبسمن عن طلع وعن جيد عن • بيض ودر في الثغور منضد • قد قيل هن حقيقة مثل النسا • عن صحة الخبر الصحيح المسند
من كل عيدا الطلا حزعوية • رب المخلخل بضة المتجرد • حبشية في النطق منها عجمة • سلبت بها لب الحليم [illegible]
يصبو الحكيم عن ذلك كلامها • وتذيب ان نطقت صلابة الجلمد • واذا امدت بيد الخلال ازارها • ذابت كذوب الشمع للمتوقد
وتغصن وجناتها وتخون • انفاسها فانعم بذاك واسعد • اقسمت لولاهن ما عشق الهوى • كلا ولا ندبت ملاعب ثهمد
وقال صاحبنا الاديب الفطن اللبيب الشيخ الفاضل المحصل الكامل عبد اللطيف بن القاضي جاد الله بن ظهيرة اصلح الله شانه
ومتع بحياته **شعر** الله اكبر كل الحسن في الحبشي • كانهم انجم تبدو مع الغبش • حاز المحاسن في خلق وفي خلق
وسلطوا عسكر الاجفان بالحرس • تملكوا القلب بالحاظ مهندسة • عبيدهم صار في تيه وفي طيش • تغل روادفهم عن عواطفهم
منهم ظبية للبدر مخجلة • اذا ابدت تحير الناس في دهش • ريانة الجسم كلي قلبها حجر • مما ترقى لصب مات بالعطش

ترمي

ترمي لواحظها عن قوس حاجبها • سهاما من الحرب يصمي القلب بالخدش • اذا ابتسمت سجد الحسن العظيم لها • لا نعبدها حلم بلا رشي
الكن لو عطيت محاسنها • نمت بها في الورى لو نالى [illegible] • طاب الزمان بها قلبي عدولها • وجهها قد اذاب القلب بالبلش
كانه كيد روفي غصن نقا • حاشاه من كلف حاشاه من نمش • فان تواصل فيا عزي ويا شرفي • وان تمادت رايت جسمي على النعش
وقال الشيخ عبد القادر مدرس [illegible] المسلمين سلمه الله ابن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي رحمه الله تعالى معتذرا [illegible] في محبة الحبوش

شعر

١٥

ابدا تلومي في ولوعي بالحبش • ان فكر يحار فيهم واندهش • كيف لا صبر لهم وهم • مدخل في الكل قلب محتش • ملكوا رقي عملكي قلبهم
ان المواقع نفس بالبلش • وبوجه منهم انسى [illegible] • سلبت بالذاعقلي والورش • ذات خد مذهب ليس بري • في صفاء مرآة تمتش
عذب خلام شفة • لو سقي المنهوك منه لانتعش • ما الى الورد سبيل واري • عند ما اولى اقوى العطش • ان نحرم قربها بابت اختها • ربما حلت لذا المفتش
منها خفا قبلة • عند ما زاد هيامي والعطش • نجرت ادمعها في خدها • فارتني الروض مخضلا ابرش • ثم قالت هكذا يا سيدي • حال قصدي كيفي وتعش
لاني لاعج هو قوطها • لسع الاحشاء مين والهش • طالما بت بها في غبطة • لنامي كلما شح عنا نبش • وقال صاحبنا الشيخ الفاضل فخر الادبا ومرجع
الفضلا الشيخ برهان الدين عبد المعطي رحمه الله تعالى في مهجة المضنى الكم تهوش • بصالهندي عيون الحبوش • ولكم القتلى فتدرت
سهاعنها الجعد ظلام العبوش • وبي فتاة منها طفلة • قد صيرتني في غرامي طبوش • دليل عشقي حسنها • دائمة فيها وقلبي حوشي
غزالة الانسي ولكنها • تقيد بالجفن كماة الجيوش • لله ما احلى لها نعزها • ووجهها ذاك الضحوك البشوش لعوبة در الثنايا حلي
سبابه حرفي لما هاعطوش • فيا متى قامت واشراطها • في خدها تشبه كلم الخموش • ماتلك اشراطا ولكنها طرفي رباتريك الخدوش
اطالي عنها بعادي • فعن قرب ترالي فوق متن النعوش • يا عاذلي في حبها خليني • لانت عندي في ملامي غشوش وقال الشيخ شهاب
الدين البرعي رحمه الله تعالى **شعر** قالوا بحق انت مشغوف فقلت لهم بمن فوادي لديها الدهر ترتهن علقتها من بنات الحبش في عدن
يا عبد الحبش بل من عبد عبدت • قد عمها الخالق الجهان نعما • تختص جارية ان كلها حسن • تميس في مشيها والحلي في طرب • كما ترنح في اوراقه الغصن
حبيبة لفظها من دون صورتها • من شانه قط الا عمي ولاكن • تقوم بالبيت في اوقات حاجته • ولا يمسيها دهرها درن • وللصحيح بها انس يرق به
ملتها ادلة من خلوها العنى • ملتها القلب لما انتعشها فلها • في لديها مبا حنا ما له ثمن • بنوت حاجبها مع صاد مقلتها • حازنة والحسن فيها نون محض
قال الشيخ الفاضل العالم • الكامل فخر الادبا شهاب الدين احمد بن عبد القادر الحلبي العبدري رحمه الله تعالى **شعر**
من الحذار من غزال ان جاز • ومن رشق السهام من المحاجر • فتم عن يجب يحمي حماه • باطراف الرماح بالبواتر • غزالي من بني حام ربيب
خصرا في من الخناصر • يقاس حمل ارداف نقال كفلك شاحن في بحر زاخر • اذا اسقاك من فيه رضابا • تظل مع ندامك كاسا
جفنه المراض الدعج سحر • يصدبه لا رباب القساور • سمعنا بالعجيب وما سمعنا • بان الليث تقنصه الجاذر • كانه شروطه طرق تلات
قلوب العاشقين بها تسافر • حبيب حاز رقي وهو رق • كذا حكم الغرام فلا تناجر • حياتي ان يكون له نديما • وسوق له اصير له مسامر
قال كاتبه الفقير عبد الفتاح • المرجوشي عامله الله بلطفه • الخفي خارق من الحرير وانعم • ويلتمه اني الذب وانعم • قد جادلي بالملتم منه شادن
من بني حام والنجاشي المكرم جيش حسن حسنه في جنة • في قربه والبعد منه جهنم • وكذا الليالي ان يصلني كلها بيض الله
بيض وان يهجر يضحي يظلم لا عين وان قامت عليه قيامة • فشروطها فوق الجبين ترجم • وقال الفقير عبد الفتاح • جعله الله من اهل النجاح
ابن شادن من نسل حام مولد • عن الطلع والبدر المنقد يسيم • بلاني حالي بالي لواحظ • لو النظر يعري الى الهدى بحر حيث عامي فهو معنى
صحيح على شرط الشريف وسلم وقال الفقير عبد الفتاح التاجر بامير الحبوش متغزلا في الحبوش **شعر**
حبشية تصبي اللبيب بلحظها • ورخيم صوت مكرم لمرام في لحظها هاروت عند ما بوت • وشجرة سبيل دون الاحلام • واذا اردت تخلصا من عشقها
فقوى بي نحو لهون برمام • وقال كاتبه ايضا عبد الفتاح التاجر بامير الحبوش متغزلا في الحبوش **شعر**
انا افدي بالروح سبي فتاة • من بني حام عادة حبشية • قد عشقتها ان سام غير طيعا • يا خليلي حذا الكل الحبشية
تتثنى كانها خوط بان • تتجلى في القلب سلا لسندسية • حام قلبي على هواها كما حين سام الوصال منها عشية
فضمت القوام والعطف منها • ورشفت المباسم السكرية • وشبكت الخلخال منها بقرط • وافتتنا الى الغرام سوية

Copyright © King Saud University